حاشية البروسوي على تفسير جزء عمّ للبيضاوي
((لآيتين من سورة قريش وآيتين من سورة الماعون دراسة وتحقيقاً))

"Al-Burusawi's Marginal Notes on the Tafsir of Juz' Amma by Al-Baydawi (A Study and Verification of Two Verses from Surah Quraysh and Two Verses from Surah Al-Ma'un)

بحث مقدم من الباحث:

م. د. أحمد طه ياسين الزبيدي

المدرس في كلية أصول العلم الجامعة – بغداد

Dr. Ahmed Taha Yaseen Al-Zubaidi
Lecturer at the College of Usul al-Din University, Baghdad

١٤٤٦هـ **٢٠٢٤م**

ملخص البحث

يَدرسُ بحثي هذا إحدى حواشي الشيخ إسماعيل حقي البروسوي؛ وهي حاشية على تفسير جزء عم للبيضاوي، لآيتين من سورة قريش، وآيتين من سورة الماعون، دراسةً وتحقيقًا، وجاء البحث في مقدمة ومبحثين ، درست في المبحث الأول وهو مبحث الدراسة وجعلته في أربعة مطالب، المطلب الأول التعريف بصاحب الحاشية، المطلب الثاني عملي في التحقيق، المطلب الثالث وصف المخطوط ، المطلب الرابع صور من المخطوط ، المبحث الثاني ويشمل النص المحقق ثم الخاتمة التي سطرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، واخيرا ثبت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.

Abstract

This research addresses one of the marginal notes (ḥawāshī) of Sheikh Ismail Haqqi al-Burusawi, which is a marginal commentary on Al-Baydawi's tafsir of Juz' Amma, specifically focusing on two verses from Surah Quraysh and two verses from Surah Al-Ma'un. The research is structured into an introduction and two main chapters. In the first chapter, which is the study chapter, I divided it into four sections: The first section introduces the author of the marginal note, the second section covers my work in the verification process, the third section provides a description of the manuscript, and the fourth section includes images from the manuscript.The second chapter contains the verified text, followed by the conclusion, where I outlined the most important findings. Finally, I included a list of the sources and references that I relied on."This is a detailed breakdown of your study, explaining the structure and key elements of your research.

المقدمة

الحمد لله حق الحمد والصلاة والسلام على رافع لواء الحمد سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أهل الفضل والمجد وبعد...

فقد منَّ الله تعالى على عباده أن جعل فيهم علماء يُدلون الناس الحق ويعلمون العباد ارتباطهم بكتاب الله تعالى، الذي هو مصدر هدايتهم ورفعتهم وسؤددهم، ومن هؤلاء العلماء الشيخ إسماعيل حقي البروسوي، الذي قام بتأليف حاشية على تفسير أنوار التنزيل للبيضاوي، وقد اقتضت خطتي في إعداد هذا البحث أن أجعله في مقدمة، ومبحثين: المبحث الأول الدراسة وجعلته في أربعة مطالب، المطلب الأول التعريف بصاحب الحاشية درست فيه حياته الشخصية اسمه وولادته وكنيته ووفاته وأهم شيوخهِ وتلامذتهِ وأهم مصنفاته التي تركها من بعده، المطلب الثاني عملي في التحقيق وقد استعن فيه بالمنهج الوصفي التحليلي، المطلب الثالث وصف المخطوط فقد اعتمدت على نسختين إحداهما وهي النسخة السلطانية التي هي بخط المؤلف والتي رمزت إليها (م) ونسخة ثانية رمزت لها (ت) وقابلت بينهما، المبحث الثاني ويشمل النص المحقق، ثم الخاتمة التي سطرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي في المخطوط، ثم قمت بتثبيت المصادر التي اعتمدت عليها في إعداد هذا البحث، هذا عملي في تحقيق حاشية البروسوي على تفسير جزء عمّ للبيضاوي فما كان فيه من خير فمن الله وحده، وما كان سوى ذلك فمن نفسي ، وأبرأ إلى الله منه، ولله درّ القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني[١]. إذ قال: وذلك أني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه إلا قال في غده لو غُير هذا لكان أحسن ولو زِيد هذا لكان يُستحسن ولو قُدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين [٢].

١) القَاضِي الْفَاضِل أَبُو عَليّ عبد الرَّحِيم بن عَليّ العسقلاني صَاحب الرسائل وَزِير صَلَاح الدّين رحمهمَا الله قيل إِنَّه يعرف بِابْن البيساني ، ولد سنة خمسمائة وست وعشرون هجري في مدية عسقلان في فلسطين، قَالَ وَلَده القَاضِي أَبُو الْعَبَّاس إِنَّه توفّي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء سادس ربيع من سنة سِتّ وَتِسْعين وَخَمْسمِائة. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، مج٣، ص١٥٨.

٢) ينظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١ / ٩٤، وأبجد العلوم ١/ ٧٠.

المبحث الاول

حياة الشيخ البروسوي (رحمه الله) وعصره

المطلب الاول: التعريف بصاحب الحاشية

أولا: حياته

هو إسماعيل حقي بن مصطفى أفندي بن بيرم جاويش بن شاه خدا بنده وهم من العرب والعرب أشرف الأقوام، ولد في عام (١٠٦٣هـ) [١].

ثانيًا: كنيته

أبو الفداء ونسبته البروسوي نسبة إلى مدينه بروسه[٢]، وسبب اشتهاره بهذه النسبة قضاؤه فيها أكثر من ٤٠ سنة، ولم ينتقل منها حتى وفاته عام (١١٣٧هـ) [٣]، انتقل والده إلى آيدوس وبعدها بأعوام رزق بابنه إسماعيل حقي في عام ١٠٦٣هـ[٤].

ثالثًا: شيوخه وتلامذته

لم أقف في كتب التراجم على أسماء أحد من شيوخه عدا شيخه عثمان فضل ولكنه ذكر في كتابه تمام الفيض في الرجال أسماء بعض شيوخه وتلامذته ومنهم[٥].

١. الشيخ أحمد ودرس على يديه في مدينة آيدوس في سن السادسة.

٢. الشيخ عبد الباقي درس على يديه في أدرنه سبع سنين في فنون شتى.

٣. الشيخ محمد القراء قرأ على يديه علم التجويد كما قرأ الفارسية وعدد كبير من دواوينها.

٤. الشيخ عثمان بن السيد فتح الله وكان حريصا عليه منذ صغره وكان شديد التأثر به ويكثر من ذكره في روح البيان وينعته بالعلامة الفضلي، وشيخي العارف[٦].

---

١) ينظر تمام الفيض في باب الرجال اسماعيل حقي البروسوي تحقيق روضان الموصلي ، دار نينوى ٢٠١١م، ١٩١/١.

٢) هي مدينة شمال غربي تركيا تنسب الى ملك بيشا يدعى بروسه بروس ياس، وخامس مدينة كبرى من المدن التركية وهي ذات بساتين واشجار وانهار لها قلعة حصينة كانت بيد الافرنج وقد فتحها المعتصم العباسي. ينظر: اخبار الدول واثار الاول ، ص٩٢.

٣) ينظر المسائل العقدية، اسماعيل حقي من خلال تفسيره روح البيان اطروحة دكتوراه سارة سعود العنزي جامعه الملك عبد العزيز ١٤٣٨هـ ، ص ٢٩.

٤) ينظر هدية العارفين ٢١٩/١.

٥) ينظر تمام الفيض للبروسوي ٧٩/٢ .

٦) ينظر روح البيان للبروسوي ٢٩٦/٢.

أما أهم تلامذته فمنهم[١]:

مصطفى ابن شيخه عثمان بن السيد فتح الله، وعثمان دده، ويعقوب دده، ويحيى دده، وعلي دده القرين آبادي، وعثمان الجانيقي.

ثالثا: مصنفاته

ترك الشيخ إسماعيل البروسوي مصنفات كثيرة في التفسير والعقائد واللغة والتصوف والاخلاق منها[٢].

من كتب التفسير

١ حاشية على تفسير جزء عم للبيضاوي : مخطوط وله نسخ في دار الكتب المصرية.

٢ روح البيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير حقي وهو من التفاسير المعتمدة على التفسير بالرأي . مطبوع

ومن كتب التصوف والأخلاق

التحفة الإسماعيلية مطبوع في اسطنبول، والتحفة الخليلية في التصوف مطبوع في اسطنبول، وجامع مهمات الطلاب، والتحفة الخاصكية، والتحفة الرحبية، والتحفة العطائية مطبوع في اسطنبول، تسهيل طريق الأصول لتيسير الوصول في التصوف، شرح الآداب مفقود.

ومن الكتب العامة في مختلف الفنون

١ أسرار الحج.

٢ أُصول الحديث

٣ كتاب الفروق في المنطق. مطبوع

المطلب الثاني: عملي في التحقيق

اعتمدت في تحقيق لمخطوط حاشية البروسوي على تفسير جزء عم للبيضاوي على خطة تحقيق التراث في خدمة هذا النص وكان عملي يتمثل بما يأتي:

١. قمت بنسخ النص المحقق بالرسم الاملائي الحديث مع مراعاة علامات الترقيم وضبط ما يبه حاجة الى ضبط .

---

١) ينظر تمام الفيض للبروسوي ٥/٢ والمسائل العقدية عند اسماعيل حقي البروسوي : ٣١. ولم أجد في كتب التراجم ترجمة لتلامذته .

٢) ينظر معجم المطبوعات ٤٤١/١ والأعلام للزركلي ٣١٢/١ وهدية العارفين ٢١٩/١ والموسوعة العربية الميسرة محمد نصار المكتبة العصرية صيدا بيروت ١٥٩/١.

٢. رمزت للنسخة الأولى وهي النسخة السلطانية (م) وجعلتها أصلا لأنها كتبت بخط المؤلف كما اثبت ذلك في تحقيقي، والنسخة الثانية ورمزت لها (ت) لإكمال ما نقص في النسخة السلطانية.

٣. قابلت النسخة السلطانية (م) على النسخة التي رمزت اليها (ت) وما وجدت من اختلاف اثبته في الهامش.

٤. عزوت الآيات القرآنية الى سورها وبيان رقم الآية ووضعت الآية بين قوسين.

٥. قمت بتخريج الاحاديث الواردة في المخطوط من مصادر الحديث المعتمدة مع بيان اسم الكتاب والباب ورقم الحديث إن وجد فضلا عن الجزء والصفحة.

٦. وثقت أقوال العلماء والروايات في النص المحقق والرجوع الى الكتب المعتمدة في تراجم الرجال وكتب الأنساب والبلدان.

٧. شرح المفردات اللغوية الغريبة والمصطلحات العلمية الواردة في الحاشية.

٨. ترجمت العبارات الفارسية التي ذكرها المؤلف في حاشيته الى اللغة العربية من كتب الترجمة المعتمدة.

٩. قمت بتعريف موجز لأهم الأعلام الواردة في الحاشية من مصادر تراجم الرجال المعتمدة.

١٠. قمت باستعمال طريقة الإملاء الحديثة في تحقيق النص.

المطلب الثالث وصف المخطوط .

اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط والموسوم حاشية البروسوي على تفسير جزء عمّ للبيضاوي الآيتين الرابعة والخامسة من سوره قريش، والآيتين الاولى والثانية من سورة الماعون، على نسختين مخطوطتين من هذه الحاشية ، وجعلت النسخة السلطانية والتي رمزت إليها بالحرف (م) أصلا ، والنسخة الثانية التي رمزت إليها بالحرف (ت)، ورمزت لواجهة اللوحة بحرف (و) ولظهرها(ظ) علما أن النسخة المصورة هي عن النسخة المحفوظة في المكتبة السليمانية في تركيا التي تحمل الرقم (١٧٧)، واسم الناسخ محمد بن خليل المشهور باليازجي، ويبلغ عدد صفحاتها ست صفحات، ومعدل السطور في الصفحة الواحدة (٢٧) سطرًا وعدد كلمات السطر الواحد يتراوح بين (١٠ – ١٣) كلمه تقريبا، ونسبتها الى المؤلف قطعية، إذ يقول في أولها : " فيقول العبد الفقير الشيخ إسماعيل حقي البروسوي ثبته الله على الصراط السوي: هذا شرح على تفسير الجزء الأخير للقاضي ساقني إليه القضاء الماضي بدأت به وأنا في دمشق الشام مستعينا بالملك العلام "

المبحث الثاني

النص المحقق

﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [١]، البيت ، الكعبة لأنه في الاعلام الغالبة [٢] فيها والذي هو صفة للربّ، والبيت على المجاز[٣] لما فيه من السببّية[٤] الظاهرة، والاطعام [٥] طعام داون[٦]، والطعام البُر وما يؤكل لا ما يُشرب أيضا، وقوله "صلى الله عليه وسلم" في زمزم ((انه طعام طُعم وشفاء سُقم)) [٧] تنبيه على أنه من قبيل الغداء بخلاف سائر المياه، والجوع الذي ينال الحيوان من خلو المَعِدة عن الطعام، والمجاعة عبارة عن الزمان الجدب؛ أي: بالرحلتين متعلق بقوله ﴿أَطْعَمَهُم ﴾ ،أي: بسبب تينك الرحلتين اللتين تمكنوا منهما بوساطة كونهم من جيرانه وسُكان حرمه [٨] ،.....

---

١) (قريش: ٣- ٤).

٢) اسم جنس عرف بلام العهد او الاضافة واستعمل الواحد منه بحيث اختص به وفهم منه بلا تقدم ذكر حقيقي او حكمي وقد يكون تغليباً حقيقياً وقد يكون تقديراً ففهم غير الكعبة منه يتوقف على ذكر حقيقي او حكمي ولكونه علم مع اللام لا يفارقه اللام وكذا الاضافة. ينظر : حاشية القونوي : ٢٠ : ٢٤١.

٣) المجاز: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الوضعي . ينظر: جواهر البيان في المعاني والبيان والبديع : ١ / ٣١٥.

٤) السببية : وهو كون الشي المنقول عنه سبباً ومؤثراً في شيء نحو رعت الماشية الغيث اي النبات لان الغيث اي المطر سبب فيه. ينظر : بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة :٣ / ٤٦٧.

٥) فيه ثلاثة اقاويل : احدها: اطمعهم بما اعطاهم من الاموال وساق اليهم الارزاق، قاله ابن عيسى. الثاني: اطعمهم بما استجاب فيهم دعوة ابراهيم عليه السلام حين قال: (وارزقهم من الثمرات) قاله ابن عباس. الثالث: ان جوعاً اصابهم في الجاهلية فألقى الله في قلوب الحبشة ان يحملوا اليهم طعاماً فحملوه فخافت قريش منهم وظنوا انهم قدموا لحربهم فخرجوا اليهم متحرزين فاذا هم قد جلبوا اليهم الطعام واعانوهم بالأقوات. ينظر: تفسير القرطبي : ٢٠ /٢٠٥. والنكت والعيون للماوردي : ٦ / ٣٤٨.

٦) كلمة فارسية مبهمة لم اجد لها معنى في كتب الترجمة.

٧) الحديث اخرجه الحافظ ابن حجر العسقلاني في: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : ٧ / ١٣٧ برقم ١٣١٢ وقال عنه صحيح. وقد اخرج البيهقي في السنن الصغيرة عن ابي ذر عن النبي (صلى الله عليه وسلم): انه قال في ماء زمزم (انه طعام طُعم وشفاء سُقم) ٢ / ٢٠٣ برقم ١٧٤٤ باب دخول الكعبة والصلاة فيها. واخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه : ٥ / ١١٥ برقم ٩١١٦ باب زمزم وذكرها. وحكم الحديث: قال العجلوني الدمشقي (ت ١١٦٢هـ) ورجاله رجال صحيح. ينظر: كشف الخفاء ومزيل الالباس : ١ / ٥٠٣ برقم ١٤٢٢.

٨) ينظر: ارشاد العقل السليم : ٩ / ٢٠٢ . والبحر المديد لتفسير القران المجيد : ٧ / ٣٥٨.

اذا لم يكونوا اهل زرع وضرع [١] ، فالمراد بالجوع ما حملهم هاشم على الرحلتين، بسببه [٢] والتنكير للتعظيم

(م ، و)، أي: من اجل جوع عظيم كانوا فيه قبل الرحلتين، فمن للتّعليل [٣] كما في قوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ﴾ [٤]، أي: لأجل خطيئاتهم[٥] وقال سعدي المفتي[٦]: الجوع لا يجامع الا طعام والظاهر انها للبدلية [٧] انتهى[٨]. أي: كما في قوله تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ﴾ [٩]. أي، بدل الأخرة والظاهر انّ مأل المعنى نجاتهم من الجوع بسبب

---

١) والضَّرْع: ضرْع الشَّاة، وَالْجمع ضُروع. وَامْرَأَة ضَرْعاءُ: عَظِيمَة الثّديين، وَالشَّاة كَذَلِك. جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١ ، ١٩٨٧م، مج٢، ص٧٤٧.

٢) قال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه انهم كانوا في ضر ومجاعة حتى جمعهم هاشم على الرحلتين وكانوا يقسمون ربحهم بين الفقير والغني حتى كان فقيرهم كغنيهم . ينظر : تفسير الواحدي : ١ / ٥٥٧. وتفسير البغوي : ٥ / ٣١١.

٣) (نوح:٢٥).

٤) اي لأجل الجوع ففيه تقدير مضاف وقد كانوا قطاناً ببلد غير ذي زرع عرضةً للجوع والخوف لولا لطف الله تعالى بهم وذلك بدعوة ابراهيم عليه السلام قال تعالى : (ربنا ..... يشكرون). ابراهيم ٣٧. ينظر: البحر المحيط لابي حيان : ١٠ : ٥٤٩.

٥) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: للبيضاوي: ٥ / ٣٤٠.

٦) سعد الله بن عيسى بن أمير خان المولى الكامل الفاضل المعروف بسعدي جلبي كان فائق الأقران في أنواع العلوم وتدريسه وقضائه وإفتائه صنف حواش مفيدة على تفسير البيضاوي متداولة بين فحول العلماء وكان في ابتداء الأمر علق من أول سورة هود إلى آخر القرآن العظيم فلما توفي قبل تكميلها جمع ولده الفاضل بيري محمد أفندي ما وقعه على الأوائل من الهوامش وأضافه إلى الأصل وكملها وكان والده المذكور أورد فيها تحقيقات لطيفة ومباحث شريفة لخصها من حواشي الكشاف وضم إليها من أبحاثه ما تيسر له فوقع اعتماد المدرسين عليه ورجوعهم إليه عند البحث والمذاكرة وذيلوها بتذييلات عديدة من أسامي الكتب وله رسائل وتعليقات وكانت وفاته في سنة ٩٤٥هـ. ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: طاشكبري زادة: ص٢٦٥.

٧) وقيل : مَن الداخلة على جوع وعلى خوف معناها البدلية اي : اطعمهم بدلا من الجوع وآمنهم بدلاً من الخوف، ومعنى البدلية هو ان حالة بلادهم تقتضي ان يكون اهلها في جوع فإطعامهم بدل الجوع الذي تقتضي البلاد . ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور : ٣٠ / ٥٦١.

٨) ينظر: حاشية سعدي المفتي(الجلبي) على انوار التنزيل مخطوط في موقع الفِكر القرآنيّ ((QuranicThought.com)) ص٤٨٠. وتفسير روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي: مج١٠، ص٤٠٢.

٩) (التوبة: ٣٨).

الاطعام والترزيق، فلا محذوف، وقال بعضهم: من هنا مكان بعد، أي: بعد الجوع[١] الذي اصابهُم، وقيل: للابتداء [٢] فان قلت: ما هذا الجوع وقد دعا ابراهيم "عليه السلام " بان يجبى الى مكة ثمرات كل شيء [٣] قلت: هذا التضييق انّما هو بغلوهم في الشرك على أنه ليس بعام لجميع الناس، وقيل: المراد به، أي: بالجوع المذكور شدّة اكلوا فيها الجِيَف، كعنب جمع جيفة [٤] وهي بالكسر جثة الميّت، وقد اراح، أي: صار ذا ريح كريهة ، والعظام[٥] المحرقة جمع عظم بالفارسية استخوان [٦] يعني أن قريشا لما كذبوه [٧] "صلى الله عليه وسلم" وآذوه دعا عليهم بقوله ((اللهم اشدد وطأتك على مُضَر واجعلها سنين كسني يوسف)) [٨]، أي: خذهم اخذا شديدا، وعَنَى بسني يوسف "عليه السلام" السّبع الشداد [٩] فاستجاب الله دعاءه فأخذهم بالقحط والجَدب حتى اكلوا الجِيَف والجلود والعظام، والعِلهز[١٠] بالكسر وهو الدم يخلط بوَبَر الابل ويشوى على

---

١) ينظر: بحر العلوم : ٣ / ١٢٤. وزاد المسير : ٤ : ٤٩٤.

٢) تقول اطعمه من جوع وعن جوع فاذا جئت بمن كانت لابتداء الغاية لان الجوع ابتداء الاطعام واذا جئت بـ (عن) فالمعنى ان الاطعام صرف الجوع لان عن لمِا عدا الشيء . فيكون من لابتداء الغاية والمعنى اطمعهم بدأ جوعهم قبل لحاقه اياهم وامنهم في بدأ خوفهم قبل اللحاق. ينظر : شرح المفصل لابن يعيش: ٤ / ٥٠٢. وشرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٥ : ١٠٣. روح البيان : ١٠ / ٥٢٥. فمعنى اطعمه من جوع انه كان جائعاً فأطعمه ليس معناه ابعد عنه الجوع عنه فقد يكون اطعمه ولم يشبعه اي لم يبعد الجوع عنه. ينظر : معاني النحو : ٣ / ٥٥.

٣) اشارةً الى قوله تعالى سورة القصص (وقالوا ان نتبع .....لا يعلمون). الآية : ٥٧.

٤) جافت الجيفة واجتافت، اي: انتتت واروحت وجمع الجيفة وهي الجثة الميتة والمنتنة جيف واجياف . ينظر: العين : ٦ / ١٨٦. وتهذيب اللغة : ١١ / ١٤٣.

٥) العظام جمع العظم وهو قصب المفاصل ويجمع على عظام واعظم في ادنى العدد وعظامة . ينظر : العين: ٢ : ٩١. وجمهرة اللغة : ٢ / ٩٣٠.

٦) ترجمة الكلمة من الفارسية الى العربية في القاموس بمعنى (عظم). ينظر : قاموس عربي فارسي : ١ / ٤٥.

٧) وردت كلمة (كذبوا) في نسخة (ت).

٨) وردت كلمة (عليه السلام) في نسخة (ت). تخريج الحديث لفظ النبي (صلى الله عليه وسلم) { اللهم اشدد وطأتك على مُضَر واجعلها سنين كسني يوسف} هذا اللفظ جزء من حديث : اخرجه الامام مسلم : ١ / ٤٦٦ وبرقم ٦٧٥ باب استحباب القنوت في جميع الصلاة. و ١/ ٤٦٧ وبنفس الرقم والباب. واخرجه الامام ابن ماجه ١ / ٣٩٤ وبرقم ١٢٤٤ باب ما جاء في القنوت في صلاة الفجر. وسنن ابي داود ٢ / ٦٨ برقم ١٤٤٢ باب القنوت في الصلوات.

٩) السبع الشداد وهي قوله تعالى : سورة يوسف الآية ٤٨.

١٠) ينظر: العين : ٢ / ٢٧٨. وتهذيب اللغة : ٣ / ١٧١. والنهاية في غريب الحديث : ٣ / ٢٩٣. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ فَقَدْ أَكَلْنَا الْعِلْهِزَ – يَعْنِي الْوَبَرَ وَالدَّمَ – فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ، فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ}. [المؤمنون: ٧٦] [٣: ٦٤]. سنن النسائي الكبرى : ٦: ٤١١ برقم ١١٣٥٢. وصحيح ابن حبان : ٣ / ٢٤٧ برقم ٩٦٧.

النار، وكان [١] من طعام المجاعة فقالوا: يا محمد ادعُ الله فانّا مؤمنون فدعا فأخصبت البلاد فاصروا واستكبروا استكبارا [٢].

﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ ، أي: جعلهم في أمن[٣] وخوف عظيم لا يقادر قدره، فالتنكير فيه ايضا للتعظيم [٤] خوف اصحاب الفيل لأنه المناسب للسياق او التخطّف في بلدهم ومسايرهم [٥]، الّخطف والاختطاف [٦] الاختلاس والسّرعة [٧]، والمساير [٨] جمع مسير بمعنى محلّ السَير، والذهاب [٩] وبمعنى المصدر ايضا قال تعالى :﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ (العنكبوت: ٦٧) . أي: يقتلون ويسلبون وكانوا اذا عرض لهم عارض في الطريق قالوا: نحن اهل حرم [١٠] الله فلم يتعرض لهم احد بسوء فاذا سلِموُا في مسيرهم فهو[١١] اسلم في اقامتهم في بلدهم، او الجذام [١٢] فلا يصيبهم ببلدهم قال ابن عباس والضحاك[١٣] وفي القاموس:

---

١) وردت كلمة (هذا) في نسخة (ت).

٢) ينظر: حاشية الشيخ محي الدين شيخ زادة: ص٦٩٥.

٣) وردت كلمة (من) في نسخة (ت).

٤) والتنكير في جوع وخوف لشدتهما، اي: لتعظيم ذلك الجوع والخوف يعني اطعمهم بالرحلتين من جوع شديدة كانوا فيه قبلهما. ينظر : الكشاف للزمخشري: ٤ / ٨٣. وانوار التنزيل للبيضاوي: ٥ / ٣٤٠٩. وذكر الرازي ان المراد بالتنكير هو التحقير ويكون المعنى انه تعالى لما لم يجوز لغاية كرمه ابقائهم في ذلك الجوع القليل والخوف القليل فكيف يجوز في كرمه لو عبدوه ان يهمل امرهم . ينظر : مفاتيح الغيب للرازي : ٣٢ / ٣٠٠. ويحتمل ان يكون المراد من التنكير في جوع وخوف للنوعية لا للتعظم اذ لم يحل بهم جوع وخوف من قبل . ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور : ٣٠ : ٥٦١.

٥) ينظر: ارشاد العقل السليم : ٩ / ٢٠٣.

٦) وردت كلمة (والخطف) في نسخة (ت). ينظر: كتاب العين: الخليل بن أحمد بن الفراهيدي: ٤ / ٢٢٠. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: محمد طاهر بن علي الصديقي (ت: ٩٨٦هـ) : ٢ / ٦٥.

٧) وردت كلمة (بالسرعة) في نسخة (ت). ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: علي بن إسماعيل بن سيده المرسي: مج٥ / ص٧٦. و تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الميورقي: ص٥٥٥. ولسان العرب: ١ / ٤٧١.

٨) ينظر: أساس البلاغة : ١ / ٤٨٨.

٩) ينظر: العين : ٧ / ٢٩١ مادة سير.

١٠) ينظر: معاني القران واعرابه للزجاج : ٥ / ٣٦٦.

١١) وردت كلمة (فهم) في نسخة (ت).

١٢) ينظر: المغرب : ناصر بن عبد السيد أبى المكارم: ٧٨.

١٣) قال الضحاك والربيع وشريك وسفيان : وامنهم من خوف: أي من خوف الجذام لا يصيبهم فب بلدهم وقال الاعمش: وأمن من خوف أي من خوف الحبشة مع الفيل وقال علي رضي الله عنه: وامنهم من خوف ان تكون الخلافة الا فيهم . ينظر: تفسير القرطبي : ٢٠ / ٢٠٩. وبحر العلوم : ٣ / ٦٢٤. تفسير الماوردي =

الجذام كغراب علة تحدث من انتشار السّوداء في البدن كلّه فيفسد مزاج الاعضاء وهيئاتها ورُبما انتهى الى تأكُل الاعضاء وسقوطها عن تقرح، والمجذوم من اصابه الجذام، والجذم كالقطع لفظا ومعنى[١] (م ، ظ) بالفارسية بريدن [٢] وفي الحديث ((فرّ من المجذوم فرارك من الاسد)) [٣]، أي: لأنه من الامراض المعدية كالجرب [٤] والحصباء [٥] والبرص [٦] والطاعون[٧] وغيرها وتُعدي بإذن الله تعالى فيحصل منه ضرر وقوله: لا عدوى، أي: لا يتعدّى المرض بطبعه كما كان يزعمه أهل الجاهلية[٨] بل بفعل الله وإذنه فأمر بالفرار لئلا يقع المؤمن الضعيف في الاعتقاد السوء على أن المقدرات الجزئية قد تكون متوقفة [٩] على أسباب ربمّا كان السّعي في جلبها او دفعها من جملتها فاعلم ذلك، واحذر من المهالك ، عن رسول الله: "صلى الله عليه وسلم"، أي: روى عنه انه قال: ((من قرأ سورة ايلاف [١٠] قريش)) [١١] فيه اشارة الى أنَها كما

=النكت والعيون : علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي: ٤ / ٢٩٤ . والسمعاني : ٦ / ٢٨٧ . وأنوار التنزيل وأسرار التأويل : للبيضاوي : ٤ / ٢٠٠.

١) جَذِمَ الرجل صار أجْذَمَ وهو المقطوع اليد وبابه طرب، والجمع جَذْمَى مثل حمقى و الجُذَامُ داء وقد جُذِمَ الرجل بضم الجيم فهو مجذومٌ ولا يقال أجْذمُ. ينظر: القاموس المحيط : للفيروز آبادي: ١٠٨٦. ومختار الصحاح، ص١١٩.

٢) ترجمة الكلمة من الفارسية الى العربية في القاموس بمعنى (لقطع). ينظر : قاموس عربي فارسي : ١ / ٦٨٤.

٣) اخرجه الامام احمد في مسنده : مج١٥، ص٤٤٩، برقم ٩٧٢٢ مسند ابي هريرة – رضي الله عنه- . وقال الشيخ شعيب الارناؤوط: وهذا اسناد ضعيف ، لجهالة الراوي عن ابي هريرة – رضي الله عنه- لضعف الفهارس ابن فهم القيسي قال الشيخ: الحديث صحيح بطرقه. واخرجه الامام البيهقي في سننه الصغرى: ٦ / ٢٠٣ برقم ٢٥١٥ / ٢٥١٦ وقال المحقق : محمد ضياء الرحمن الاعظمي والحديث صحيح. نص الحديث : "لاَ عَدْوَى، وَلاَ طِيَرَةَ، وَلاَ هَامَةَ وَلاَ صَفَرَ، وَفِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ".

٤) الجَرَبُ داء جلدي جَرِبَ بالكسر فهو أَجْرَبُ وبابه طرب وقوم جُرْبٌ و جَرْبَى وجمع الجرب جِرابٌ بالكسر والجراب وعاء الزاد والعامة تفتحه والجمع أجْرِبةٌ. مختار الصحاح ، ص١١٩.

٥) الحصبة: بثر يخرج بالجسد. ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي : ١ / ١١٢. ومعجم مقاييس اللغة: لابن فارس : ٢ / ٧٠.

٦) البَرَصُ، محركةً: بياضٌ يَظْهَرُ في ظاهِرِ البَدَنِ لِفَسَادِ مزاجٍ، بَرِصَ، كفَرِحَ، فهو أبْرَصُ، وأبْرَصَهُ اللهُ، والذي ابْيَضَّ من الدَّابَّةِ من أثَرِ العَضِّ. القاموس المحيط، للفيروز آبادي، ص٦١٣.

٧) تاج العروس، للزبيدي، مج٣٥، ص٣٤٥.

٨) معناه ان لا يعدي شيء شيئاً ولا يعدي سقيماً صحيحاً والله يفعل ما يشاء لا شيء الا ما شاء وكانت العرب او اكثرها تقول بالعدوى وقوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى اعلاماً منه ان ما اعتقد من ذلك من اعتقده منهم كان باطلاً . ينظر : الاستذكار للقرطبي : ٨ / ٤٢٢.

٩) وردت كلمة (متوقفة) في نسخة (ت).

١٠) وردت كلمة (لإيلاف) في نسخة (ت).

١١) وهذه التسمية ترجع الى عهد السلف في القرون الاولى وذلك لذكر ألفتهم فيها ، وهذه التسمية جاءت في حديث أم هانئ بنت أبي طالب ان رسول الله " صلى الله عليه وسلم" قال: فضل الله قريشاً بسبع خصال لم=

تسمى سورة قريش[١] تسمى سورة لإيلاف قريش، وهو يرد ما قيل : أن [٢] سورة لإيلاف قريش سورة واحدة[٣] إلا أن يكون الحديث غير ثابت عنده اعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة [٤] أي بمقابلة كل طائف بها، وطاف حول الكعبة وبها دار بالفارسية كردبر آمد[٥] قال الراغب: كعب الرجل العظم الذي عند ملتقى القدم والسّاق، والكعبة كل بيت على هيئتها في التّربيع وبها سمّيت الكعبة انتهى [٦]. والظاهر ان البيت سمّي بالكعب [٧] لأنه شكل مكعب[٨]

=يعطها احدٌ قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشاً اني منهم ، وأن النبوة فيهم، وأن الحجابة فيهم، وأن السقاية فيهم، ونصرهم على الفيل، وعبدوا الله عشرة سنين، لا يعبده غيرهم، وانزل الله فيهم سورة من القران، لم يذكر فيها أحدٌ غيرهم (لإيلاف قريش). ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: للفيروزآبادي، ج١، ص٣٥٣. والحديث اخرجه البخاري في تأريخه وصححه الحاكم في مستدركه وضعفه الذهبي والطبراني في المعجم الاوسط.

١) قال الطاهر بن عاشور – رحمه الله–: وسميت في المصاحف وكتب التفسير سورة قريش لوقوع اسم قريش فيها ولم يقع في غيرها. ينظر: التحرير والتنوير : ج٣٠ /ص ٥٣٥.

٢) وردت كلمة (الفيل) في نسخة (ت).

٣) وقد ذُكر أن في مصحف أبي بن كعب – رضي الله عنه– أنها مع السورة التي قبلها وهي سورة الفيل أي: أنها سورة واحدة وثبت عن عمر – رضي الله عنه– أنه قرأ في الركعة الثانية الفيل ولإيلاف قريش ، ففهم من ذلك أنه ربما يكون عمر – رضي الله عنه– ايضًا أنهما سورة واحدة لكن الذي عليه أهل العلم ويشبه الاجماع أنهما سورتان والدليل نزول البسملة ، ولا شك ان موضعهما فيه مقاربة ، فهناك تحدث الله عز وجل عن اهلاك الفيل وامتن على قريش بذلك، وهنا ذكر منته عليهم برحلتي الشتاء والصيف، وما انعم عليهم من كونه اطعمهم من جوع ، وآمنهم من خوف، فأصحاب المناسبات الذين يتكلمون عن المناسبات بين السور ويربطون بين سور القران والذين يقولون أن ترتيب السور توقيفي، معروف أنهم يربطون بين هذه السورة والتي قبلها بأن الله فعل ما فعل بأصحاب الفيل لإيلاف قريش أي: انما وقع لإصحاب الفيل إنما هو لإيلاف قريش. ينظر: شرح كتاب المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير: للدكتور خالد السبت: موقع فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد بن عثمان السبت.

٤) ينظر: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف : عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ): ٤ / ٢٩٣ برقم ١٥٣٨ حَدِيث فَضِيلَة السُّورَة. كتاب لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن : محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي ت ٦١٩ هـ : ص٣٢٥ برقم ١٥٤٨.

٥) بمعنى واتى . ينظر قاموس فارسي عربي، ص٣٨.

٦) ينظر: المفردات في غريب القران: للراغب الاصفهاني : ص٧١٢.

٧) وردت كلمة (بالكعبة تشبيهاً بالكعب) في نسخة (ت). ينظر: المفردات في غريب القران : ص٧١٢.

٨) وإنما سمي البت كعبة لتكعبه أي: لتربعه والعرب تسمي كل بيت مربع كعبة تشبهاً بكعب الرجل الذي عند ملتقى الساق والقدم في كونه على هيئة في التربيع ، وقيل: سميت كعبة لارتفاعها عن الارض واصلها من الخروج والارتفاع ، وسمي الكعب لنتوه وخروجه من جانبي القدم ، ومنه قيل للجارية اذا قاربت البلوغ وخرج=

على ثلاثة أركان فهو مثلث الشكل في الوضع القديم ثم حدث التربّيع اشارة الى الخاطر الإلهي والملكي والنفساني والشيطاني[١]، وله تفصيل ليس هذا محله، واعتكف بها قال الراغب: العكوف الإقبال على الشيء وملازمته على سبيل التعظيم، والاعتكاف [٢] هو الاحتباس في المسجد على سبيل القربة [٣]، ووجه مناسبة السورة بالحسنات المذكورة ظاهر[٤] لأنه ذكر فيها البيت وأمر بالعبادة لربّه ولاشك انه انّما وُضع للطائفين والعاكفين والركع السجود [٥]. ولمّا كان الطواف افضل عمل في البيت خص وادخل [٦] في الاعتكاف الصلاة لانَ في الاعتكاف الانتظار للصلاة بعد الصلاة وفي بيان المثوبة اشارة إلى انّها موقوفة على عبادة خالصة ، اذ لا يتقبل الله الا من المتقين عن الشرك والرياء والنفاق والاغراض النفسانية ألا ترى أن الله تعالى قال : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴾ [٧] نفسه ولا ما فيه وفوقه [٨] وحوله من الأصنام لا استقلالًا ولا اشتراكا، فإن الله أغنى الشركاء من الشرك وله الوحدة الذاتية فله السلطة الكلية [٩]. (م ، و)

=ثدياها (كاعب)، والكعبة لما ارتفع ذكرها في الدنيا واشتهر امرها في العالم سميت بهذا الاسم ، لأنهم يقولون لمن عظم قدره وارتفع شأنه فلان علا كعبه . ينظر: روح البيان : ج٢، ص٤٤٤.

١) إن الله تعالى جعل لبيته اربعة اركان لسر إلهي وهي في الحقيقة ثلاث اركان لأنه شكل مكعب، الركن الواحد الذي يلي الحجر كالحجر في الصورة مكعب الشكل ولأجل ذلك سمي كعبة تشبيهاً بالكعب ، فاذا اعتبرت الثلاثة الأركان جعلتنها في القلب محل الخاطر الإلهي والركن الآخر ركن الخاطر الملكي والركن الثالث ركن الخاطر النفسي، فالإلهي ركن الحجر والملكي الركن اليمني، والنفسي المكب الذي في الحجر لا غير وليس للخاطر الشيطاني فيه محل، وعلى هذا الشكل قلوب الانبياء مثلثة الشكل. قرأها : الفتوحات المكية، محيي الدين ابن عربي، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ج١، ص٦٦٦.

٢) وردت كلمة (في الشرع) في نسخة (ت).

٣) ينظر: المفردات في غريب القران ، للراغب الاصفهاني، ص٥٧٩.

٤) لم يرد حديث صحيح في فضل قراءة سورة قريش على الوجه المخصوص، وما ورد لا يتعدى عن كونه حديثاً ضعيفًا وقد اورده الفيروز آبادي ونبه على ضعفه (من قرئها اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها . ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ج١، ص٥٤٥. وهذا حديث طويل روي عن ابي بن كعب ، وضع في فضائل سور القران سورة سورة وهو حديث موضوع، فقد ذكر الزركشي في البرهان: (قد أخطأ بعض المفسرين في ايداعه تفاسيرهم واللوم على من ذكره بالإسناد بخلاف من ذكره بلا اسناد وجزم به كالزمخشري فأن خطأهُ اشد). ينظر: البرهان ، للزركشي، ج١، ص٤٣٢.

٥) هنا اشارة الى قوله تعالى ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ ﴾ البقرة (١٢٥).

٦) وردت كلمة (وادخل) زائدة في نسخة (أ).

٧) وردت كلمة (أي لا البيت) في نسخة (ت) وهو الصحيح.

٨) أثبته من النسخة (ت) وهو الصحيح.

٩) فالإشارة للتنويه بشأن البيت الحرام وفضله والبيت معهود عند المخاطبين ، والاشارة اليه لأنه بذلك العهد كان كالحاضر في مقام الكلام ، على ان البيت بهذا التعريف باللام صار علمًا بالغلبة على الكعبة ورب البيت=

سورة الماعون

﴿أَرَءَيْتَ﴾ الخطاب لرسول الله "صلى الله عليه وسلّم" أو عامّ لكل عاقل من شانه الفهم والتعجبُ [١] ورأيت إمّا بصرّية [٢] أو بمعنى العرفان[٣] فيتعدّى إلى مفعول واحد وهو المُوصول كانه قال: أبصرت الذي يكذب بالدين أو أعرفته وامّا عَلمية فيكون بمّا [٤] أخبرني فيتعدى إلى اثنين الأول الموصول والثاني محذوف [٥] قدّره الزمخشري [٦] من هو والقرطبي [٧] مصيب هو او مخطئ [٨] والمعنى أرأيت يا عاقل هذا الذي يكذب بالدين بعد ظهور ولائه أيفعل ذلك لا لغرض فكيف يليق بالعاقل أن يجز العقوبة البدنية [٩] إلى نفسه من غير غرض او لأجل الدنيا فكيف يليق بالعاقل أن يبيع الكثير بالقليل[١٠] كما في حواشي ابن الشيخ[١١] استفهام معناه التعجب

=هو الله والعرب يعترفون بذلك فهو المكان الذي يجدون فيه الفتهم وسكنهم وأمانهم فهم يعرفون الكعبة ويألفونها كبيت لهم. ينظر: التحرير والتنوير ، لابن عاشور، ج٣٠، ص٥٦٠.

١) ينظر: مفاتح الغيب، للرازي، ج٣٢، ص٣٠١. ، وتفسير ابي السعود ، ج٩، ص٢٠٣. وتفسير الوسيط، للواحدي، ج١٥، ص٥١٨.

٢) إذا المكذبين بالدين معروفون واعمالهم مشهورة، فنزلت شهرتهم منزلة الامر المشَاهد المبصَر وإذا كانت كذلك فلا يقدر في الكلام حذفٌ فمفعول الفعل رأى يكون الاسم الموصول (الذي). ينظر: البداية الى بلوغ النهاية، ج١٢، ص٨٤٥٩.

٣) العرفان من عرفه يعرفه معرفةً وعرفاناً إذا علمه بحاسة من الحواس الخمس، وإدراك الشيء بتفكر وتدبر فهو أخص من العلم ويقال فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله، وهو ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول، وتلقته الطبائع بالقبول، عن طريق ادراك احدى الاشياء بالحواس. ينظر: العين، ج٢ ، ص١٤٣ ، ومقاييس اللغة، ج٤، ص٢٧٠ ، والتوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، ص٥١١.

٤) وردت كلمة (بمعنى) في نسخة (ت).

٥) والظاهرُ ان اريت بمعنى اخبرني، فتعدى لاثنين، احدهما الذي والآخر محذوف قدره الحوفي ب: اليس مستحقاً عذاب الله . ينظر: البحر المحيط، لابي حيان، ج١٠، ص٥٢٥.

٦) الكشاف : للزمخشري : ٤ / ٨٠٨.

٧) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرّح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين. صالح متعبد. من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصيب (في شمالي أسيوط، بمصر) وتوفي فيها. من كتبه " الجامع لأحكام القرآن "عشرون جزءا، يعرف بتفسير القرطبي، و " قمع الحرص بالزهد والقناعة " و " الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى " و " التذكار في أفضل الأذكار – ط " و " التذكرة بأحوال الموتى وأحوال الآخرة – خ " مجلدان. وغيرها الكثير من المؤلفات (ت : ٦٧١) . ينظر: طبقات المفسرين للداوودي : ٢ / ٦٩. و الاعلام : للزركلي : ٥ / ٣٢٢.

٨) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي : شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) : ٢٠ / ٢١٠.

٩) وردت كلمة (الابدية) في نسخة (ت).

١٠) هذا كلام الرازي في تفسيره. ينظر: مفاتح الغيب، ج٣٢، ص٣٠١.

١١) شَيْخ زَادَهْ محمد (محيي الدين) بن مصطفى (مصلح الدين) القوجوي: مفسر، من فقهاء الحنفية. له (حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي) أربعة مجلدات، و (شرح الوقاية) في الفقه، و (شرح الفرائض السراجية)

يعنى الغرض من هذا الاستفهام هو التعجب [١] وحمل الخطاب [٢] عليه فان الله تعالى [٣] لا يستفهم ولا يتعجب، وهذا كقولك أرأيت فلانا ماذا ارتكب ولماذا عرّض نفسه فان هذه الحالة مما يتعجب منه وتفصيل هذا المقام مر في أول الغاشية فارجع إليه [٤] فانه مما يقضي منه العجب وقرئ أريَتْ بلا همزة إلحاقا بالمضارع يعني قرأ الكسائي[٥] بحذف الهمزة من رأيت مع عدم الموجب الحاقا له بمضارعه [٦] وهو يرى لأن أصله يرأى كيفعل كما عرف في محله وإنما الحق بمضارعه دون ماضي باب الافعال وهو أرى مع مشاركته له في الماضوية [٧] لأنه اجنبي عنه في الحقيقة والشيء وإنما يميل الى ذي قرابته ولعل تصديرها بحرف الاستفهام سهّل أمرها أي أمر هذه القراءة [٨] او أمر الهمزة أي حذفها يعني ان وقوع حرف الاستفهام في اوّل

= (شرح المفتاح للسكاكي) و (حاشية على مشارق الأنوار للصاغاني) (ت – ٩٥١ هـ). ينظر: الأعلام ، للزركلي، مج٧، ص٩٩.

١) افتتاح السورة بالاستفهام يحقق تنبيه للسامع او القارئ وتشويقاً لمعرفة المستفهم عنه وصفاته ، فضلاً عما في الاستفهام من التعجب من حال المستفهم عنه زيادةً في التنبيه والتشويق وقد صيغ هذا التعجب في نظم مشوق لان الاستفهام عن رؤية من ثبتت صلة الموصول يذهب بذهن السامع مذاهب شتى لمعرفة المقصود بالاستفهام فالتكذيب بالدين شائع عندهم ولذلك لا يكون مثارً للتعجب فيترقب السامع لما يرد بعده وهو الآية الثانية وهكذا يتحقق ما تفيده همزة الاستفهام من تقرير وتفهم يتذكر السامع من يعرفه بهذه الصفة. ينظر: البحر المحيط، ج٨، ص٥١٧. والتحرير والتنوير، ج٣٠، ص٤٦٥.

٢) وردت كلمة (المخاطب) في نسخة (ت).

٣) سقطت كلمة (الله تعالى) من نسخة (م) واثبتها من نسخة (ت).

٤) والمقصود بذلك تفسير قوله تعالى: ((هل اتاك حديث الغاشية))، (هو استفهام اريد به التعجب مما فيه خبره والتشويق الى استماعه والاشعار بانه من الاحاديث البديعة التي حقها ان يتناقلها الرواة ، ويتنافس في تلقيها الوعاة من كل حاضر وباد . ينظر روح البيان ، ج١٠، ص٤١٢.

٥) علي بن حمزة بن عبد الله الاسدي بالولاء الكوفي، ابو الحسن الكسائي، امام في اللغة والنحو والقراءة ، من اهل الكوفة ولد في احدى قراها وتعلم بها ، وقرأ النحو بعد الكبر، وتنقل في البادية وسن بغداد وتوفي في الري ، عن سبعين عاماً ، وهو مؤدب الرشيد وابنه الامين، واخباره مع علماء الادب في عصره كثيرة له تصانيف منها : معاني القران، والمصادر، والقراءات، ومختصر في النحو . ينظر: غاية النهاية ، ج١، ص٥٣٥. وتاريخ بغداد، ج١١، ص٤٠٣.

٦) ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر: لابن الجزري: ص٦١٨. وحاشية محي الدين الشيخ زادة: ص٦٩٦-٦٩٧.

٧) والاختيار ارأيت بإثبات الثانية لان الهمزة انما طرحت للمستقبل في ترى ويرى وارى، والاصل ترأى ويراى، فأما رأيت فليس يصح عن العرب فيها ريت، ولكن الف الاستفهام لما كان في اول الكلام سهلت الغاء الهمزة والاختيار اثباتها. ينظر: معاني القران واعرابه ، للزجاج، ج٥، ص٣٦٧.

٨) قرأ نافع (أرايت) بألف في تقدير الهمزة ولا يهمز، وقرأ الكسائي (اريت) بغير الف وبغير همز ، وقرأ الباقون (أرأيت) بالهمز ، قال ابو منصور : (من قرأ أرايت) فانه خفف الهمزة وجعلها الف ساكنة، ومن قرا اريت بغير الف فانه قرأ بحذف الهمزة ، ومن قرأ (أرأيت) على تحقيق الهمزة. ينظر: معاني القراءات ، للأزهري، ج٣، ص١٦٧.

الكلمة المهموزة جعل أمر حذف الهمزة سهلا يسيراً مع أن حذفها مختص بالمضارع نحو يرى[١] ولم يصح من العرب[٢] ريت إلا هل ريت[٣] بتصدير هل دون الهمزة وجه[٤] التسهيل، ان الماضي سبب دخول حرف الاستفهام عليه لما[٥] شابه المضارع لأن في الطلب معنى الاستقبال فله حكم المضارع لذلك[٦] مع أن وقوع الهمزة في أوّله أوجب نقل همزة اخرى بعدها[٧] وان لم يجتمعا[٨] فليس هو مثل هل رأيت كما في بعض الاشعار فانه[٩] لم يحذف فيه فيه همزة رأيت لم يلزم الثقل لعدم اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة ففرق بين حرف استفهام وحرف استفهام بحسب المواقع فاعرفه[١٠] وارايتك بزيادّة الكاف يعني قرأ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ارايتك بكاف الخطاب بعد تاء الخطاب تأكيدا له[١١] .....

---

١) اي في مضارع (رأى) مطلقً دون ماضيه اصله (يرأي) فقلبت الياء الفً لتحركها وفتحة ما قبلها ، ثم ليّن الهمزة، بخذف حركتها فاجتمع ثلاثة سواكن (الراء والهمزة والالف) والمنقلبة من الياء ، فحذفت الالف اي الهمزة فأعطي حركتها التي هي الفتحة للراء الذي قبلها فصار يرى ، وهذا التخفيف في يرى حتى لا يجوز استعمال الاصل والرجوع اليه. ينظر: شرحان على مراح الارواح في علم الصرف. ص١٠٨.

٢) بعض العرب تقول: (ريتُ) بمعنى رأيت ، وعلى هذا قُرئ ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ ﴾ العلق (٩-١٠)، وقال الليث: يقال من الضن (ريتُ فلاناً اخاك)، ومن همز قال: (رؤيت)، فاذا قلت ارى واخواتها لم تهمز قل: ومن قلب الهمزة من (رأى)، قال (راء) كقولك : نأى، وناء. ينظر: العين، ج٨، ص٣٠٧. تهذيب اللغة ، ج١٥، ص٢٣٣. والمخصص لابن سيده، ج ١، ص١٠٨.

٣) جاء في معجم العين قول اسماعيل بن يسار: صاحِ هل ريت او سمعت براعٍ رد في الضرعِ ما قرى في الحلابِ. فحذفت الهمزة، واستشهد به صاحب الكشاف على قراءة الكسائي. ينظر: العين : ج٣، ص٢٧٣. والكشاف، ج٤، ص٨٠٣.

٤) وردت كلمة (ووجه) في نسخة (ت).

٥) سقطت كلمة (لما) في نسخة (ت).

٦) الطلب يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل وهو المقصود بالنظر وأنواعه كثيرة والمقصود بطلب هنا هو الاستفهام بهمزة الاستفهام فالاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وهو طلب الفهم كذلك طلب حصول صورة الشيء من الذهن. ينظر الإيضاح في علوم البلاغة القزويني ٧٨ وما بعدها والصاحب ١٨١ والبرهان في علوم القران ٣٢٦/٢ والتعريفات ص ١٨.

٧) ذكر الزجاج أن ألف الاستفهام لما كانت في أول الكلام سهلت الغاء الهمزة والاختيار إثباتها . ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥ /٣٦٧ .

٨) وردت كلمة لم تجتمعا في نسخة (ت).

٩) وردت كلمة (لو) في نسخة (ت).

١٠) قرأ بعضهم (اريت) بحذف الهمزة وهذا ليس بالاختيار لإن الهمزة إنما طرحت من المستقبل نحو يرى وترى فأما رأيت فليس يصح عن العرب فيها ريت ولكن حرف الاستفهام لما كان في أول الكلام تسهل الغاء الهمزة. ينظر تفسير الرازي مفاتيح الغيب ٣٠١/٣٢ .

١١) قال الفراء قرأ ابن مسعود ارايتك الذي يكذب بالدين قال والكافر صلة والمعنى في إثباتها وحذفها لا يختلف... لكن التي بإثبات الكاف قد تكون بمعنى اخبرني والتي بحذفها الظاهر أنها من رؤية البصر. ينظر: البحر المحيط لأبي حيان ١٠ /٥٥٢ وفتح الباري لابن حجر: ٧٣٠/٨ .

لمزيد احضار المخاطب[١] (م ، ظ) كأنه تعالى قال: كن معي فانَ الخطاب لك والاستفهام للتقرير كانّه شوّقه الى معرفة ما لا يعلمه ليحفظ ما يعقبه من الاخبار كل الحفظ[٢] وهذه القراءة تدلّ على أن الرؤية اخبارية اذ الكاف الحرفية لا تلحق بالبصرية قال الرضي [٣]: << ويلحق الكاف الحرفية ب (أرأيت الذّي بمعنى أخبر لأنه لما كان بمعنى أخبر كان كاسم الفعل المنقول الى الفعلية عن شيء نحو النجاءك أي انج النجاءك والكاف حرف كما في ذلك>> [٤] ، وفي القاموس نجا نجواً ونجاء [٥] ونجاة خلص والنجاءك النجاءك ويقصر إن اسّرع انتهى[٦]. فهو ناقص[٧] لا مهموز[٨].﴿ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ يعني آيا ديدي ودانستى انكس راكه تكذيب ميكندبر وزجرا وباور نميكند [٩] يقال: كذّب بالأمر تكذيباً وكذّبا انكره [١٠] بالجـــــــزاء ثوابا

---

١) ينظر: معاني القرآن : يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء (ت: ٢٠٧هـ) : ٣: ٢٩٤ . و إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: الحسين بن أحمد بن خالويه : ٢٠٢.

٢) يرى المفسرون أن الإستفهام هنا على وجه التقرير عند السائل لما يراد به إعلامه وذهب بعضهم بأن الله ذكر الاستفهام إرادة للمبالغة في الإفهام والتكذيب بالجزاء من آخر شيء على صاحبه لأنه يعدم بذلك أكثر الدواعي الى الخير والصوارف على الشر فهو يتهالك بالإسراع الى الشر وقيل: أن همزة الاستفهام الواردة تدل على التقليل والتفهيم ليتذكر السامع من يعرفه بهذه الصفة أي: هذا الكافر الذي يكذب بالحساب ينظر. تفسير الماتريدي /١٠ ٦٢٢ والكشاف ٤ / ٨٠٣ والبحر المحيط ١٠ / ٥٥١ والوسيط لسيد طنطاوي ١٥ / ٥١٨.

٣) الرضي هو محمد بن الحسين الرضي الاستراباذي نجم الدين عالم بالعربية والنحو ولد سنه ١٢٤٧ م هو من أهل استراباذ اشتهر بكتابيه الوافي في شرح الكافية وشرح المقدمة لابن الحاجب المسماة بالشافية في علم الصرف توفي في بغداد سنة ١٢٨٨ م –رحمه الله– تعالى . ينظر الوسيط في تاريخ النحو العربي، عبدالكريم الأسعد دار الشروق الرياض ط١صفحه ١٤٠ – ١٤١. والاعلام للزركلي ٦/ ٨٦ .

٤) قول الرضي هذا ذكره في شرحه على الكافية. ينظر شرح الرضي على الكافية ٤/ ١٦٣.

٥) وردت كلمة (ونجاءة) في نسخة (ت).

٦) ينظر: القاموس المحيط: للفيروز آبادي، ج١، ص١٣٣٧.

٧) هو ما كان ثالث اصوله حرف علة لنقصانه في بعض التصاريف، ويقال له ذو الاربعة لان عند اسناده الى تاء الفاعل يصير معها على اربعة احرف، تقول: (سَموتَ). ينظر: كتاب سيبويه، ج٢، ص٢٣٠. والمفتاح في الصرف، ص٢٤.

٨) المَهْمُوزُ: ما حَلَتْ بفائِهِ أوْ عَيْنِهِ أوْ لامِهِ هَمْزَة. ينظر: المفتاح في الصرف، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، ص٤٠.

٩) عند البحث بالقاموس في ترجمة الكلمة من الفارسية الى العربية لم اجد لها معنى قريباً من الكلام المذكور.

١٠) ينظر المحكم والمحيط الأعظم، ٦/ ٧٩٠ .

وعقابا[١] فهو الكفاية من المقابلة خيرا وشرا او الاسلام[٢] قال في القاموس[٣]: اراد به الشريعة التي هي الوضع الإلهي والطريقة المسلوكة للعباد، والذي يعني لفظ الذي يحتمل الجنس فيكون عاماً لكلّ من يكذب بالدين ومن شأنه أذّية الضعيف ودفعه بعُنف وخشونة لاستيلاء النفس السّبعية عليه[٤] وفي بعض التفاسير كوثر[٥] والجنس يحتمل الاختصاص ببعض افراده والعهد كما سيأتي من الرجال المكذبين المعهودين بين المتكلم والمخاطب ويؤيد الثاني أي كونه للعهد الخارجي[٦]. قوله : ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ﴾ الدع الدفع بعنف[٧] قال تعالى: ﴿ يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ (الطور:١٣)، ووجه التأييد أن لفظ ذلك[٨] مبتدأ والموصول[٩] بعده خبره، ولما كان الدفع وعدم الحض واقعين من بعض المكذبين دون من عداهم، كان الظاهر أن المراد بالمكذب هو ذلك الدافع الغير الحض، فكان لفظ ذلك اشارة الى معين وفي الكشاف: والمعنى هل تعرف الذي يكذب بالجزاء من هو إن لم تعرفه فذلك هو الذي يدُع اليتيم،

---

١) قاله اكثر المفسرين أي أن المراد هو الجزاء والحساب وحمله على هذا الوجه أو لا لأن من ينكر الإسلام قد يأتي بالأفعال الحميدة ويحترز عن مقابحها إذا كان مقرا بالقيامة والبعث أما المُقدم على القبائح من غير مبالاة فليس هو الإ المنكر للبعث والقيامة. ينظر التفسير الكبير ٣٢ / ١٠٥

٢) اختلف المفسرون في لفظة الدين على اربعة اقوال: احدها: انه حكم الله عز وجل قاله ابن عباس، الثاني: الحساب قاله مجاهد وعكرمة. الثالث الجزاء حكاه الماوردي، الرابع: القران حكاه بعض المفسرين. ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي،ج٤، ٤٩٥.

٣) وردت عبارة (الدين بالكسر الجزاء والاسلام انتهى قال الراغب: الدين يقال للطاعة والجزاء واستعير للشريعة انتهى فمن فسره بالإسلام اراد به الشريعة) . وينظر: القاموس : ١٢٩-١٣٠.

٤) هي النفس التي تصير إلى ابدان السباع ، وأن مستقر الروح بعد الموت هو ارواح اخر تناسب اخلاقها وصفتها التي اكتسبتها في حال حياتها فتصير كل روح الى بدن حيوان يشاكل تلك الارواح. ينظر: اعتقادات فرق المسلمين ، ص٨٠، تلبيس ابليس ، ص١٢٥، منهاج السنة النبوية ، ج٣، ص٤٨١.

٥) سقطت هذه الكملة من النسخة (ت) وبسقوطها يستقيم المعنى.

٦) ينظر : مخطوط حاشية سعد المفتي : ٤٨٠.

٧) ينظر معجم ديوان الأدب ٣/ ١٢٧ ؛ مجمل اللغة لابن فارس ١/ ٣١٧ ؛ القاموس المحيط ١/ ١١٥ وذكر الرازي في تفسيره : وحاصل الأمر في دع اليتيم أمور: أولها : دفعه عن حقه وماله بالظلم والثاني : ترك المواساة معه والثالث : يزجره ويضربه ويستخف به ينظر: التفسير الكبير للرازي ٣٢/ ١٠٦.

٨) وضع اسم الإشارة المتعرض لوصف المشار إليه موضع الضمير للإشعار بعلة الحكم والتنبيه بما فيه من معنى البعد على بعد منزلته في الشر والفساد . ينظر : إرشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم ؛ ابو السعود ٣٠ / ٢٨٧.

٩) قد حقق الاسم الموصول بعد الإشارة زياده في التشويق قبل ذكر الصفة الفعلية (يدع اليتيم) اي : يدفعه بعنف وشدة وهو أصل يدل على حركه ودفع واضطراب وهذه الصيغة تفيد التكرار والدوام والاستمرار والقصدية الإرادية مما يزيد صورة الكافر قبحا ويظهر إصراره على التكذيب وفعل القبائح، التشديد في (يدع) أفاد أنه يعتاد ذلك على الدوام والتكثير فلا يتناول الوعيد من وجد منه ذلك وندم عليه . ينظر: التفسير الكبير الرازي ٣٢/ ١٠٦.

فالجملة جزاء شرط محذوف[١] وسيجيء غير هذا، قال سعدي المفتي: ولعلهُ إنما قال يؤيده دون يدله لاحتمال أن يقال انه من باب الرجل زيد في حصر الجنس في فرد ادعاء للمبالغة، فيكون القصد الى حصر جنس الكذب في أحد ممن سيذكر للمبالغة يدفعه دفعًا عنفًا[٢]، العنف مثلثة العين[٣] ضد الرفق، عنف ككرمَ عليه وبه كما في القاموس[٤]، أي يعامله بجفوة وخشونة واذى، وكانوا لا يورثون النساء والصغار شيًئا، ويقولون انما يجوز المال من يطعن بالسنان ويضرب بالحسام، ولذا كانوا لا يبالون بأمورهم[٥] وهو أبو جهل[٦] ، الواو للحال أي يؤيده الثاني قوله فذلك الخ، حال كون المراد منه أحد هؤلاء المذكورين كان وصيًا ليتيم، استيناف يقال اوصاه ووصاه، عهد اليه ، والوصي الموصي والموصى[٧]، فجاءه عريانًا ليس عليه شيء يسأل من مال نفسه الذي ورثه من أبيه، لا صدقةً يتصدق بها عليه[٨]، وهو حال أو استيناف ايضًا فدفعهُ وزجره بخشونة. أو أبو سفيان [٩] بن حرب بن امية والد معاوية ، وحرب وامية ماتا على الجاهلية وأسلم أبو سفيان وامره الى الله فإنه لم يزل عن اضطراب، نحر جزور استيناف، وكان من عادته أن ينحر جزورًا في كل اسبوع[١٠] والنحر موضع القلادة من الصدر[١١]، ومنه نحر البعير أي ذبحه من ذلك الموضع فالنحر يستعمل في ذبح الابل ، والجزور البعير[١٢] ، واجزر له البعير حان له أن يذبح [١٣]، فسأله يتيم لحمًا أي قطعة وشيئاً قليلا منه ، فقرعه بعصاه، القرع

---

١) ينظر الكشاف ٤/ ٨٠٤.

٢) ينظر: جمهرة اللغة ١/ ١١٢ ، المحكم والمحيط الأعظم ١/ ٨٣ ، المخصص لابن سيده ٦٦/٢١ .

٣) هي الكلمة التي يتحمل حرفها الثاني إحدى الحركات الثلاثة الفتحة والضمة والكسرة ينظر :مثلثات قطرب ص٧.

٤) ينظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي ١/ ٨٣٩.

٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٠/ ٢١١.

٦) هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أحد أشراف قريش وكبارها لقبه أبو الحكم ولكن الرسول "صلى الله عليه وسلم" لقبه أبو جهل لأنه أخطأ كثيرا بحق الرسول وبحق المسلمين وله أربع زوجات قتل في غزوة بدر ينظر: أنساب الأشراف ، أحمد البلاذري ط١ بيروت دار الفكر ١/ ١٢٥ ، نسب قريش . مصعب الزبيري، ص٣١٠.

٧) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ٨/ ٣٩٤.

٨) حكى الماوردي أنها نزلت في أبي جهل وقيل نزلت في الوليد من المغيرة وقيل العاص بن وائل وقيل أبي سفيان ينظر: تفسير الرازي ٣٢ / ٣١٠ ، وتفسير البيضاوي ٥/ ٣٤١. والتفسير المنير للزحيلي ٣٠/ ٤٢٢.

٩) هو صخر بن حرب بن أميه بن عبده شمس بن عبد مناف بن قصي بن عبد كلاب رأس قريش وقائدهم يوم أُحد ويوم الخندق وله هنات وأمور صعبه لكن تداركه الله بالإسلام يوم الفتح فأسلم شبه مكره وخائف ثم بعد أيام صلح إسلامه كان من دهاة العرب ومن أهل الرأي والشرف فيهم توفى بالمدينة سنه احدى وثلاثين وله نحو تسعين سنة . ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢/ ١٠٦.

١٠) قال ابن جريج كان أبو سفيان بن حرب ينحر في كل أسبوعين جزورين فأتاه يتيم فسأله شيئا فقرعه بعصاه فانزل الله تعالى الآية ينظر: أسباب النزول ، للواحدي ص ٤٩٣.

١١) ينظر: الكنز اللغوي في اللسن العربي، ابن السكيت ١/ ٢١٤.

١٢) ينظر: العين٦/ ٦٢.

١٣) وسميت الجزور جزورا لأنها تقطع وتقسم ينظر: جمهرة اللغة ١/ ٤٥٥.

ضرب شيء على شيء[١]، أي: فضرب اليتيم السائل بعصاه ولم يعطه شيئاً ، او الوليد بن المغيرة[٢] الذي ذم برزائل بسورة (ن) [٣]، ومن جملتها مناع للخير، او منافق وبخيل كما قال الضحاك: نزلت الآية في رجل من المنافقين وانما لم يسمَ كما قبله لأنه كان لا يعرفهم بأسمائهم إلا رسول الله " صلى الله عليه وسلم"[٤]، وصاحب سره وهو حذيفة اليماني[٥] " رضي الله عنه" وقرأ يدع بالتخفيف [٦] كيد أي: يترك، وقد سبق تفصيل يدع في سورة الضحى.

١) ينظر العين: ١/ ١٥٥ وأساس البلاغة ٢/ ٧٠.

٢) هو أبو عبد شمس الوليد بن المغيرة عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي الملقب بالوحيد وهو والد خالد من الوليد وعم أبي جهل كان في من سادات وزعماء وأجواد قريش وأحد حكماء وقضاة وزنادقه العرب المشهورين عرف بين قومه بالثراء وكثره الأموال وله عشر من البنين وهو من أشد اعداء النبي "صلى الله عليه وسلم" والمسلمين وأكثر الناس إيذاء للنبي ولم يزل معاندا للنبي ولشريعته حتى مات كافرا وقيل قتله حراب بن عامر بعد الهجرة النبوية بثلاثة أشهر ينظر: الطبقات الكبرى ٤/ ٩٨.

٣) اشارة الى قوله تعالى(٨– ١٦) من سورة القلم .

٤) الا رسول الله صلى الله عليه وسلم* اختلفوا فيمن نزلت هذه الآية على ستة أقوال: أحدها أنها نزلت في رجل من المنافقين قاله ابن عباس ، الثاني أنها نزلت في عمرو بن عائذ قاله الضحاك ، الثالث أنها نزلت في الوليد بن المغيرة قاله السعدي، الرابع أنها نزلت في العاص بن وائل قاله ابن السائب ، الخامس أنها نزلت في أبي سفيان بن حرب قاله ابن جريج ، السادس أنها نزلت في أبي جهل حكاه الماوردي. ينظر : زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ٤/ ٤٩٥.

٥) هو حسيل بن جابر العبسي اليماني حليف الأنصار من أعيان المهاجرين ولي حذيفة إمرة المدائن لعمر فبقى عليها الى بعد مقتل عثمان وتوفى بعد عثمان بأربعين ليلة وكان النبي "صلى الله عليه وسلم" قد أسر الى حذيفة أسماء المنافقين وضبط عنه الفتن الكائنة في الأمة. ينظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٧.

٦) قال أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت ٣٧٠ هـ) اتفق القراء على تشديد العين لأنه من دعّ يدعُّ وأنما ذكرته لأن أبا رجاء قرأ فذلك الذي يَدَعُ اليتيم بفتح الدال وتخفيف العين أي : يترك . ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٣٥.

الخاتمة

وأسأل الله حسنها

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده وعلى آله وصحبه وجنده فبعد رحلة ماتعة قضيتها مع تفسير الشيخ الإمام إسماعيل حقي البروسوي، وهي حاشية لتفسير جزء عمّ على تفسير الإمام البيضاوي أسطر أهم النتائج التي توصلت إليها:

١. الجهد الواضح للشيخ البروسوي فهو عالم موسوعي جمع كثيراً من العلوم كعلم التفسير واللغة، والعقيدة، والتصوف، والاخلاق، وعلم الحديث، والمنطق وغيرها من العلوم.

٢. اعتماد الشيخ البروسوي في تفسيره على كثير من مصادر التفسير للعلماء الذين سبقوه وبعض الحواشي المؤلفة على تفسير الإمام البيضاوي على كتب اللغة والقراءات وكتب التراجم والطبقات ولاسيما كتابه اتمام المنة في علم الرجال.

٣. لا يُسلم لكلّ شيء لمن سبقه، لذا كانت له اراء وردود وترجيحات عند تفسيره للآيات القرآنية، فبرزت شخصيته النقدية في تحليل المصادر فلم يكن مجرد ناقل أو ناسخ.

٤. يتعرض في تفسيره للقراءات القرآنية ويذكر وجوه القراءات فيها لإبراز المعاني بطرق متنوعة وابراز معانٍ اضافية جديدة عن طريق توجيهه للقراءات الشاذة.

وأخيرًا أدعو الله تعالى أن اكون قد وفقت في عملي هذا ، وأسال الله للشيخ الإمام إسماعيل حقي البروسوي الرحمة والرضوان، وأن يُعلي درجته في أعالي الجنان، وأحسب أني قدمت نزرًا يسيرًا لخدمة هذا الدين العظيم يرحمني الله به إذا وُسدت التراب ونسيني الأهل والأصحاب والله الموفق والهادي إلى الصواب. والحمد لله رب العالمين وأُصلي وأُسلم على المبعوث رحمة للعالمين حبيب رب العالمين محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الباحث

ثبتُ المصادر والمراجع

١. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، محمد بن محمد بن مصطفى أبو السعود العمادي (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢. أساس البلاغة، محمود بن عمرو ، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨ م.
٣. الاستذكار، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٤. إعراب القراءات السبع وعللها، الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت ٣٧٠ هـ)، حققه وقدم له: د عبد الرحمن العثيمين (ت ١٤٣٦هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.
٥. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، الحسين بن أحمد بن خالويه، (ت: ٣٧٠هـ)، دار الكتب المصرية، ١٩٤١م.
٦. الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي, (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين, ط:١٥, ٢٠٠٢م.
٧. الإمَام مُسْلِم, مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت: ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج ٥، د.ت).
٨. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر ابن محمد الشيرازي البيضاوي, (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط:١, ١٤١٨هـ.
٩. بحر العلوم، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي ، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت.
١٠. البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت – ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م.
١١. البحر المديد، أحمد بن محمد بن المهدي الأنجري الفاسي (ت: ١٢٢٤هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت، ط٢، ٢٠٠٢ م ، ١٤٢٣ هـ.
١٢. البداية الى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب القيسي، ٢٠٠٨م، جامعة الشارقة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.

١٣. البرهان في علوم القرآن، بَدْر الدِّينِ مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّـهِ بْن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١٩٥٧،١م.
١٤. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي، (ت:١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، ط:١٧، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
١٥. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي، (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ط:١.
١٦. تحبير التيسير في القراءات العشر، محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري(ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان – الأردن، ط١، ٢٠٠٠م.
١٧. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس – ١٩٩٧ م.
١٨. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ت: ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط:١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
١٩. التَّفْسِيرُ البَسِيْط، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ.
٢٠. تفسير البغوي، الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧ م.
٢١. تفسير القرآن، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، السعودية، ط١، ١٩٩٧م.
٢٢. تفسير الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
٢٣. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢ ، ١٤١٨هـ.
٢٤. تفسير روح البيان، إسماعيل حقي الإستانبولي البروسوي، دار إحياء التراث العربى.
٢٥. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الميورقي، د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة – القاهرة – مصر، ط ١، ١٩٩٥ .
٢٦. تهذيب اللغة/ محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت/ ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/ ١، ٢٠٠١م.

٢٧. جامع البيان في تأويل القرآن/ محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م.
٢٨. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
٢٩. جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٣٠. جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين– بيروت ، ١٩٨٧م.
٣١. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع/ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت/ ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.
٣٢. حاشية سعدي المفتي(الجلبي) على انوار التنزيل مخطوط في موقع الفِكر القرآنيّ ((QuranicThought.com)).
٣٣. حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي/ محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الحنفي (ت/ ٩٥١هـ)، ضبطه وصححه وخرج آياته: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط/ ١، (١٤١٩هـ– ١٩٩٩م).
٣٤. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر, جلال الدين السيوطي, (ت:٩١١هـ), دار الفكر– بيروت.
٣٥. زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ط٣، ١٤٠٤، المكتب الإسلامي – بيروت.
٣٦. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
٣٧. السنن الصغرى للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، ١٩٨٩م ، جامعة الدراسات الإسلامية باكستان.
٣٨. السنن الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت: ٣٠٣)، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، ١٩٩١م.

٣٩. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١ ، ١٩٨٥م.
٤٠. شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ١٩٧٨م جامعة قاريونس.
٤١. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا المعروف بابن يعيش(ت: ٦٤٣هـ)، ط١، ٢٠٠١ م، دار الكتب العلمية– بيروت.
٤٢. شرح كتاب المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير: للدكتور خالد السبت: موقع فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد بن عثمان السبت.
٤٣. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط١، ٢٠٠٨ م، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٤. شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز (ت: ٨٥٥هـ)، مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر، ط٣، ١٩٥٩م.
٤٥. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل، طاشْكُبْري زَادَهْ (ت: ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت.
٤٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/ إسماعيل بن حماد، أبو نصر، الجوهري الفارابي (ت/ ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/٤، (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م).
٤٧. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان التميمي البستي (ت:٣٥٤)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م، بيروت.
٤٨. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
٤٩. طبقات المفسرين, محمد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي المالكي, (ت:٩٤٥هـ), دار الكتب العلمية– بيروت.
٥٠. العين / الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، أبو عبد الرحمن، الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٥١. غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.
٥٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي, (ت: ٧٩٥هـ), تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود, مجدي بن عبد الخالق الشافعي, واخرون , مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية, مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة, ط:١, ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.
٥٣. الفتوحات المكية، محيي الدين ابن عربي، دار المعرفة ، بيروت – لبنان.
٥٤. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٩٩٦م).
٥٥. القاموس المحيط/ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت/ ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط/٨، (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م).
٥٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمد بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، (ت:٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي– بيروت، ط:٣، ١٤٠٧هـ.
٥٧. كشف الخفاء ومزيل الالباس، إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني، دار إحياء التراث العربي.
٥٨. الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي – القاهرة.
٥٩. لمحات الأنوار ونفحات الأزهار، محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي (ت ٦١٩ هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٩٩٧م.
٦٠. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: محمد طاهر بن علي الصديقي (ت: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٩٦٧م.
٦١. المحكم والمحيط الأعظم: علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠٠٠ م.
٦٢. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت– صيدا، ط:٥، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.

٦٣. المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت/ ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/ ١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٦٤. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، ط١، ١٩٩٨م، دار الكلم الطيب، بيروت.
٦٥. مسند أبي داود ، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت: ٢٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن، ط١، ١٩٩٩ م، دار هجر – مصر.
٦٦. مصنف الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي– الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٦٧. معاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، ط١، ١٩٩١م.
٦٨. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط/ ١، (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م).
٦٩. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ط١، ٢٠٠٠ م، دار الفكر – الأردن.
٧٠. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٧١. المغرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (ت: ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي.
٧٢. مفاتيح الغيب/ أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين الرازي (ت/ ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:٣، ١٤٢٠هـ.
٧٣. المفردات في غريب القرآن/ الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم/ دمشق – بيروت، ط/١، ١٤١٢هـ.
٧٤. النكت والعيون، علي بن محمد بن محمد البغدادي الماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.
٧٥. النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، المكتبة العلمية – بيروت،١٩٧٩م.
٧٦. الواحدي، علي بن أحمد بن محمد (ت: ٤٦٨هـ)، أسباب نزول القرآن، (تحقيق عصام بن عبد المحسن الحميدان، الدمام، دار الإصلاح، ط ٢، ١٤١٢هـ /١٩٩٢م).
٧٧. الوسيط في تاريخ النحو العربي، عبد الكريم الأسعد دار الشروق الرياض ط١.

References

1-Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an** / by Al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), edited by Safwan Adnan al-Dawoodi, Dar al-Qalam / Damascus - Beirut, 1st edition, 1412 AH.
2- Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an** / by Muhammad ibn Jarir ibn Yazid al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Dar al-Resala, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE.
3- Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma'thur** / by Abdul Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Fikr - Beirut.
4- Hashiyat al-Muhyiddin Shaykhzada 'ala Tafsir al-Qadi al-Baydawi** / by Muhammad ibn Muslih al-Din Mustafa al-Qawjawi al-Hanafi (d. 951 AH), edited and corrected by Muhammad Abdul Qadir Shahin, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1999 CE.
5- Jawahir al-Balagha fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi'** / by Ahmad ibn Ibrahim ibn Mustafa al-Hashimi (d. 1362 AH), edited and verified by Dr. Yusuf al-Sumaily, Al-Maktabah al-Asriyya, Beirut.
6- Bughiyat al-Ittihaf li Talkhis al-Miftah fi 'Ulum al-Balagha** / by Abdul Mutalib al-Saidi (d. 1391 AH), Maktabat al-Adab, 17th edition, 1426 AH - 2005 CE.
7- Al-Nukat wa al-Uyun** / by Ali ibn Muhammad ibn Muhammad al-Baghdadi al-Mawardi, edited by Sayyid ibn Abdul Maqsud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon.
8- Musannaf al-San'ani** / by Abdul Razzaq ibn Hammam ibn Nafi' al-Humayri al-San'ani (d. 211 AH), edited by Habib al-Rahman al-A'zami, publisher: The Scientific Council - India, 2nd edition, 1403 AH.
9- Kashf al-Khafa' wa Muzil al-Albas** / by Isma'il ibn Muhammad al-Jurahi al-Ajluni, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
10- Irshad al-'Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim** / by Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa Abu al-Su'ud al-Imadi (d. 982 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut.
11- Al-Bahr al-Midid** / by Ahmad ibn Muhammad ibn al-Mahdi al-Anjari al-Fasi (d. 1224 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 2nd edition, 2002 CE, 1423 AH.
12- Jamhara al-Lughah** / by Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Mounir Balaa'ki, Dar al-Ilm li al-Malayin - Beirut, 1987 CE.

13- Al-Qamus al-Muhit** / by Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Firozabadi (d. 817 AH), edited by the Heritage Editing Office at Dar al-Resala, Dar al-Resala for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut - Lebanon, 8th edition, (1426 AH - 2005 CE).
14- Al-Wahidi** / by Ali ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 468 AH), Reasons for the Revelation of the Qur'an, edited by Issam ibn Abdul Mohsen al-Humaidan, Dammam, Dar al-Issaf, 2nd edition, 1412 AH / 1992 CE.
15- Tafsir al-Baghawi** / by Al-Husayn ibn Mas'ud al-Baghawi (d. 510 AH), edited by Muhammad Abdullah al-Nimr, Dar Taybah for Publishing and Distribution, 4th edition, 1417 AH - 1997 CE.
16- Al-Bahr al-Muhit** / by Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan, edited by Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgoud - Sheikh Ali Muhammad Muawad, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1422 AH - 2001 CE.
17- Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil** / by Nasir al-Din Abu Said Abdullah ibn Omar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), edited by Muhammad Abdul Rahman al-Marashli, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1418 AH.
18- Al-Shaqa'iq al-Nu'maniya fi 'Ulama al-Dawla al-'Uthmaniya** / by Ahmad ibn Mustafa ibn Khalil Tashkubri Zadah (d. 968 AH), Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut.
19- Al-Tahrir wa al-Tanweer** / by Muhammad al-Tahir ibn Ashour al-Tunisi (d. 1393 AH), Dar Sahnoun for Publishing and Distribution - Tunisia, 1997 CE.
20- Tafsir Ruh al-Bayan** / by Ismail Haqqi al-Istanbul al-Bursawi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
21- Bahr al-Ulum** / by Nasr ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Samarqandi, edited by Dr. Mahmoud Mattarji, Dar al-Fikr - Beirut.
22- Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir** / by Abdul Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), 3rd edition, 1404 AH, The Islamic Office - Beirut.
23- Sharh al-Mufassal** / by al-Zamakhshari, Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish ibn Abi al-Sarayya, known as Ibn Ya'ish (d. 643 AH), 1st edition, 2001 CE, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut.
24- Sharh Kitab Sibawayh** / by Abu Said al-Sirafi al-Hasan ibn Abdullah ibn al-Marzuban (d. 368 AH), edited by Ahmad Hassan Mahdali, Ali Said Ali, 1st edition, 2008 CE, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
25- Hashiyat Saadi al-Mufti (al-Jalabi) 'ala Anwar al-Tanzil** / Manuscript available at QuranicThought.com.

26- Ma'ani al-Nahw** / by Dr. Fadel Saleh al-Samarrai, 1st edition, 2000 CE, Dar al-Fikr - Jordan.
27- Al-'Ayn** / by Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim, Abu Abd al-Rahman al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal.
28- Tahdhib al-Lughah** / by Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mur'ab, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 2001 CE.
29- Sahih Muslim** / by Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim (d. 261 AH), edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Vol. 5, no date.
30- Sunan Ibn Majah** / by Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, and Majah is the name of his father Yazid (d. 273 AH), edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya.
31- Musnad Abu Dawood** / by Sulayman ibn Dawood ibn al-Jarud al-Tayalisi al-Basri (d. 204 AH), edited by Dr. Muhammad ibn Abdul Mohsen, 1st edition, 1999 CE, Dar Hajr - Egypt.
32- Al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar** / by al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad al-Shaybani al-Jazari ibn al-Athir (d. 606 AH), edited by Tahir Ahmad al-Zawi, The Scientific Library - Beirut, 1979 CE.
/33- Al-Sunan al-Kubra**
by Abu Bakr al-Samarqandi, edited by Dr. Abdul Mohsen al-Kurdi, 1st edition, 2004 CE, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut.
34- Al-Sahih** / by Al-Bukhari, edited by Muhammad Zuhair al-Nasir, Dar al-Fikr - Beirut.
35- Sunan Abu Dawood** / by Abu Dawood, edited by Dr. Mahmoud al-Masri, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 2nd edition, 1999 CE.

Here is the translation of the remaining references into English:

36- Mafatih al-Ghayb** / by Abu Abdullah Muhammad ibn Omar ibn al-Hassan Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1420 AH - 2000 CE.
37- Irshad al-'Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim** / by Abu al-Su'ud al-Imadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa (d. 982 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut.
38- Majma' Bahr al-Anwar fi Gharib al-Tanzil wa Lutayef al-Akhbar** / by Muhammad Tahir ibn Ali al-Siddiqi (d. 986 AH), Ottoman Educational Council Press, 3rd edition, 1967 CE.
39- Al-Muhkam wa al-Muhit al-Azam** / by Ali ibn Ismail ibn Sayyid al-Mursi, edited by Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 2000 CE.

40- Tafsir Gharib Ma Fi al-Sahihayn al-Bukhari wa Muslim** / by Muhammad ibn Futuh ibn Abdullah al-Azdi al-Mayurqi, edited by Zubaida Muhammad Sa'id Abdul Aziz, Maktabat al-Sunnah - Cairo - Egypt, 1st edition, 1995 CE.
41- Ma'ani al-Qur'an wa I'raabuh** / by Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abdul Jalil Abdoh Shalabi, Alam al-Kutub - Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 CE.
42- Asas al-Balagha** / by Mahmoud ibn Amr al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Muhammad Basal Ayyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1998 CE.
43- Al-Maghreb** / by Nasir ibn Abd al-Siddiq Abu al-Makarem al-Khwarizmi al-Mutarrizi (d. 610 AH), Dar al-Kitab al-Arabi.
44- Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an** / by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abu Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Hisham Samir al-Bukhari, Dar Alam al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia, 1423 AH - 2003 CE.
45- Tafsir al-Qur'an** / by Mansour ibn Muhammad ibn Abd al-Jabbar al-Samarqandi (d. 489 AH), edited by Yasser ibn Ibrahim, Dar al-Watan, Saudi Arabia, 1st edition, 1997 CE.
46- Mukhtar al-Sihah** / by Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad, Al-Maktabah al-Asriyya - Dar al-Namudhajiyya, Beirut - Sidon, 5th edition, 1420 AH - 1999 CE.
47- Sunan al-Sughra** / by Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by Abdul Muti Amin Qalaji, 1st edition, 1989 CE, Islamic Studies University - Pakistan.
48- Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyya** / by Ismail ibn Hamad Abu Nasr al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmed Abdul Ghafour Attar, Dar al-Ilm li al-Mala'een - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 CE.
49- Mu'jam Maqayis al-Lughah** / by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar al-Fikr, 1979 CE.
50- Taj al-'Aroos min Jawahir al-Qamus** / by Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husseini, known as Murtada al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by a group of editors, Dar al-Hidaya, 1st edition.
51- Al-Istidhkar** / by Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad al-Qurtubi (d. 463 AH), edited by Salem Muhammad Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 2000 CE.

52- Al-Fayruzabadi** / by Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub (d. 817 AH), *Basa'ir Dhawi al-Tamyeez fi Lutayef al-Kitab al-Aziz*, edited by Muhammad Ali al-Najjar, Cairo, The Supreme Council for Islamic Affairs, Islamic Heritage Revival Committee, 1st edition, 1996 CE.
53- Sharh Kitab al-Misbah al-Munir fi Tahrir Tafsir Ibn Kathir** / by Dr. Khalid al-Sabti: Available at the website of the esteemed Sheikh Dr. Khalid ibn Othman al-Sabti.
54- Lamhat al-Anwar wa Nafahat al-Azhar** / by Muhammad ibn Abd al-Wahid ibn Ibrahim al-Ghafiqi (d. 619 AH), edited by Dr. Rif'at Fawzi Abd al-Muttalib, Dar al-Bashair al-Islamiyya, 1st edition, 1997 CE.
55- Al-Futuhat al-Makkiyya** / by Muhyiddin ibn Arabi, Dar al-Ma'arifa, Beirut - Lebanon.
56- Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an** / by Badr al-Din Muhammad ibn Abd Allah ibn Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiya, 1st edition, 1957 CE.
57- Al-Tafsir al-Basit** / by Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi al-Nisaburi al-Shafi'i (d. 468 AH), edited by the original work in (15) PhD theses at Imam Muhammad ibn Saud University, Publisher: Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1st edition, 1430 AH - 2009 CE.
58- Al-Bidaya ila Bulugh al-Nihaya** / by Maki ibn Abi Talib al-Qaisi, 2008 CE, University of Sharjah, Faculty of Graduate Studies and Research.
59- Madarek al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil** / by Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmoud al-Nasafi (d. 710 AH), edited and annotated by Yusuf Ali Badawi, 1st edition, 1998 CE, Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut.
60- Tabaqat al-Mufassirin** / by Muhammad ibn Ali ibn Ahmad Shams al-Din al-Dawoodi al-Maliki (d. 945 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut.
61- Al-I'lam** / by Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Zarkashi al-Damishqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm li al-Mala'een, 15th edition, 2002 CE.

62- Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra'** / by Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf ibn al-Jazari (d. 833 AH), Maktabat ibn Taymiyya, 1351 AH.
63- Tahbir al-Tayseer fi al-Qira'at al-'Ashr** / by Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf ibn al-Jazari (d. 833 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad Muflih al-Qudat, Dar al-Furqan – Jordan, 1st edition, 2000 CE.
64- Ma'ani al-Qira'at** / by Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari (d. 370 AH), Research Center at the College of Arts - King Saud University, 1st edition, 1991 CE.
65- Sharhan 'ala Marah al-Arwah fi 'Ilm al-Sarf** / by Shams al-Din Ahmad known as Dikinqooz (d. 855 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons - Egypt, 3rd edition, 1959 CE.
66- Al-Mukhtasar** / by Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyid al-Mursi (d. 458 AH), edited by Khalil Ibrahim Jafal, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1417 AH – 1996Here is the translation of the additional references into English:
67- Al-Ta'arifat** / by Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 CE.
68- Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari** / by Zayn al-Din Abdul Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al-Hassan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Damishqi, Hanbali (d. 795 AH), edited by Mahmoud ibn Sha'ban ibn Abdul Maqsud, Magdi ibn Abdul Khaleq al-Shafi'i, and others, Maktabat al-Ghuraba' al-Athariyya - Madinah, Dar al-Haramain - Cairo, 1st edition, 1417 AH - 1996 CE.
69- I'raab Thalathin Surah min al-Qur'an al-Karim** / by al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh (d. 370 AH), Dar al-Kutub al-Misriyyah, 1941 CE.
70- Tafsir al-Maturidi** / by Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmoud al-Maturidi (d. 333 AH), edited by Dr. Magdi Basloom, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 2005 CE.
71- Al-Waseet fi Tarikh al-Nahw al-Arabi** / by Abdul Karim al-As'ad, Dar al-Shuruq, Riyadh, 1st edition.
72- Sharh al-Radhi 'ala al-Kafiyya** / by Radi al-Din al-Astrabadi, edited and commented by Yusuf Hasan Omar, 1978 CE, Qariounis University.

73- Jumal min Ansab al-Ashraf** / by Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawood al-Baladhuri (d. 279 AH), edited by Suhail Zakari and Riyad al-Zarkali, Dar al-Fikr – Beirut, 1st edition, 1996 CE.
74- Al-Tafsir al-Munir fi al-Aqidah wa al-Shari'ah wa al-Manhaj** / by Dr. Wahbah ibn Mustafa al-Zuhaili, Dar al-Fikr al-Mu'asir – Damascus, 2nd edition, 1418 AH.
75- Siyar A'lam al-Nubala'** / by Muhammad ibn Ahmad ibn Osman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by a group of editors under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut, Foundation for Islamic Heritage, 1st edition, 1985 CE.
76 - Al-Kanz al-Lughawi fi al-Lisan al-Arabi** / by Ibn al-Sikkit, Abu Yusuf Ya'qub ibn Ishaq (d. 244 AH), edited by August Hefner, Maktabat al-Mutanabbi – Cairo.
77-. Al-Tabaqat al-Kubra** / by Muhammad ibn Sa'ad ibn Mani' al-Hashimi al-Basri, al-Baghdadi, known as Ibn Sa'ad (d. 230 AH), edited by Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, 1st edition, 1990 CE.
78- I'raab al-Qira'at al-Sab' wa 'Illalha** / by al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh al-Hamdhani (d. 370 AH), edited and introduced by Dr. Abdul Rahman al-Othaimin (d. 1436 AH), Maktabat al-Khanji – Cairo, 1st edition, 1992 CE.